

الاتصال التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط وفق الخصائص الديمغرافية
*Educational contact with teachers of intermediate education
according to demographic characteristics*

د. نسيم ملاك^{1*}

¹ المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 02 جانفي 2021 ؛ تاريخ المراجعة : 15 نوفمبر 2021 ؛ تاريخ القبول : 18 ديسمبر 2021

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في الاتصال التربوي من حيث الجنس والمادة التعليمية والمؤهل العلمي لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات ولاية تيزي وزو. وتكونت عينة الدراسة 60 أستاذا وأستاذة من التعليم المتوسط. وقد استخدم المنهج الوصفي بالاعتماد على استبيان الاتصال التربوي. وكشفت الدراسة عن :- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي. -وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الآداب ومتوسط درجات العلوم لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي. -وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات شهادات أخرى ومتوسط درجات جامعي لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي.
الكلمات المفتاحية: اتصال: اتصال التربوي: أساتذة تعليم متوسط.

Abstract:

The current study aims to identify the differences in educational communication in terms of gender, learning material, and educational qualification of professors of intermediate education with some averages of the state of Tizi Ouzou. The sample of the study consisted of 60 professors and professors from the intermediate education. The descriptive approach was used using the educational communication questionnaire. The study revealed: - There are statistically significant differences between the average degrees of males and the average of female grades among teachers of intermediate education in educational communication. Average degrees of other certificates and average of college degrees for teachers of intermediate education in educational communication.

Keywords: communication ; educational communication; teachers of intermediate education.

*Corresponding author: e-mail: nassimamellak@gmail.com .

1- مقدمة:

يعتبر الاتصال من أكثر المواضيع التي شغلت اهتمام المفكرين و الباحثين في مختلف الفروع المعرفية والمجالات العلمية كعلم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا والتاريخ كما يعتبر من أهم النشاطات الإنسانية المبنية على التفاعل بين الأفراد و المجتمعات قصد تنمية و تقوية علاقاتهم الاجتماعية و مع تتابع العصور زاد الإحساس بدوره البارز في استمرار حياتهم و تحقيق مصالحهم المشتركة و تطور أنماط حياتهم و تنظيم أنشطتهم من خلال تبادل المعلومات والأفكار والآراء والحقائق وتفهمها باستخدام لغة مفهومة عبر قنوات معينة و عليه هذا الاتصال بصفة عامة أما الاتصال التربوي بصفة خاصة هو أساس كل موقف تعليمي ، فهو ذلك التفاعل بين الأستاذ و التلميذ وكذا الوسط الذي يحيط به، وهي عملية تستهدف نقل وتبادل الآراء و المعاملات و التوجهات وهذا قصد أحداث تغييرات في الأبنية المعرفية و المهارة الحركية وكذا الحسية للتلميذ، إذ يمكن الاستدلال على هذه التغييرات من خلال ملاحظة التغييرات السلوكية التي تحدث لدى جميع الأطراف المشاركة في هذه العملية، لذلك فان السياسات التعليمية الحديثة تتجه الى التخطيط الجيد و البناء السليم والتطور المستمر في ميدان الاتصال التربوي بما أنه أساس العملية التربوية.

2. الإشكالية :

تعتبر عملية الاتصال من العمليات الهامة والحيوية بين الجماعة، فهي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وينبغي معرفة أن الاتصال السليم هو نتيجة التفاهم الجيد بين الأطراف ونجاح أو فشل عملية الاتصال ليس فقط هو علم الفرد بالاتصال أو بموضوعه، بل أيضا تتوقف على اعتبارات كثيرة منها خبرته في صياغة الأفكار واستخدام طرق الاتصال المناسبة لهذه الأفكار وكفاءة استقبال وفهم وتصرف الفرد الآخر الذي يستقبل هذه الأفكار. حيث يقول مفتي إبراهيم في هذا الصدد أن "الاتصال عملية يتم بموجبها نقل المعلومات والأفكار والمهارات بواسطة رموز، وباعتباره قائما في الأساس على ترجمة الأفكار والمشاعر والأحاسيس والتعبير عنها برموز ذات معنى وتبادلها مع الآخرين" (مفتي ابراهيم، 1998، ص251). ويختلف الاتصال حسب طبيعة المؤسسة أو الأشخاص ومن بين هذه المؤسسات نجد المؤسسة التربوية التي يقع فيها الاتصال التربوي. بحيث أنه يحقق التفاعل بين عناصر العملية التربوية لتحقيق الأهداف وأداء الأعمال أو الأنشطة بطريقة جيدة وجعل الأفكار والتعليمات تفهم بوضوح، وإحداث التغييرات المرغوبة في الأداء والنتائج الخاصة في المنظومة التربوية.

وفي هذه الدراسة سينصب اهتمامنا على ذلك النمط من الاتصال الذي يجري بين مختلف أعضاء المجتمع الأكاديمي في سياق العملية التربوية أو ما يسمى "بالاتصال التربوي" إذ يعتبر الأخير عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العناصر المكونة للعملية التعليمية ويتعاون بواسطتها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية (حسن الجبالي، ص31).

يمثل الاتصال التربوي عملية التفاعل بين الطرفين لاكتساب خبرة بينهما، فالتفاعل هو ما يحدث نتيجة وجود مؤشر أو فعل من جانب معين، أو حدوث استجابة أو رد فعل من جانب آخر، وحتى تنجح العملية التربوية لا بد

من تفاعل مباشرين الأستاذ والتلميذ أو التلاميذ فيما بينهم أو الأستاذ ومجموع التلاميذ، أما الخبرة فهي المعلومات والأفكار والمهارات التي يتم نقلها من طرف الأستاذ الى التلميذ والمشاركة يقصد بها إشراك المعلم للمتعلم فيما يقوم بتعليمه اياه. (مجد هاشم الهاشمي، 2003 ، ص5)، وفي هذا الصدد نجد أين زعم عبد الرحمان كامل (2002). بأن المعلم الذي يعتمد على الطريقة غير المباشرة للتدريس يكون أبلغ أثرا من الذي يعتمد على الطريقة التدريس المباشرة زيادة على هذا نجد أن التواصل التربوي قد يكون لفظيا أو غير لفظي ولكل منهما أثره في عملية التدريس.

وهذا ما أكدوا عليه علماء النفس و التربية لما يجري داخل الصف الدراسي ، و بالتالي لم تعد العملية التعليمية مسألة ملقن (معلم) ومتلقي (تلميذ) وإنما أصبحت عبارة عن أخذ و عطاء، و حسب استراتيجيات و قواعد مضبوطة وهذا ما يتفق مع دراسة أندرسون، (Anderson,1945) لسلوك المعلم أثر كبير داخل الفصل على التلاميذ اذا أن سلوك المدرس يحدد المناخ الاجتماعي الذي تستمر آثاره حتى خارج الفصل و حدد نوعين من السلوك هما السلوك التسلطي و الديمقراطي (أحمد بن دانية ، 1995). وأيضا جابر عبد الحميد جابر وآخرون (1998) في دراسة لهم بين أنواع من إدارات الصف وهي المدخل التسلطي، والمدخل التسامحي، ومدخل تعديل السلوك، والمدخل الاجتماعي. أما في المدخل الأول فيعمل المدرس على ضبط سلوك التلاميذ، وفي الثاني يعمل على توفير أقصى درجة من الحرية للتلاميذ حتى يتمكنوا من التعلم بصفة طبيعية. أما بالنسبة لتعديل السلوك فيكون المدرس انتقائيا بحيث يعمل على تعزيز السلوك المرغوب والكف عن غير المرغوب، أما بالنسبة للمدخل الاجتماعي فيعمل المدرس خلاله على إقامة علاقات ودية داخل القسم لتسييره. فلهذا فإن العملية التعليمية هي عملية في غاية التعقيد وتتطلب توفر عدة عوامل تكون كلها ما يسمى بالاتصال التربوي ، وهذا ما نرغب التعرف عليه في دراستنا هذه وعليه نتساءل :

1. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي؟
 2. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الآداب ومتوسط درجات العلوم لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي؟
 3. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات شهادات أخرى ومتوسط درجات جامعي لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي؟
3. الفرضيات:

1. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي.
2. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الآداب ومتوسط درجات العلوم لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي.

3. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات شهادات أخرى ومتوسط درجات جامعي لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي.

4. أهداف الدراسة:

- مساعدة المعلم والمتعلم على التواصل الإيجابي
- تجهيز المعلمين على العمل بتفعيل تقنيات وبرامج هادفة
- تنمية المهارات واكتساب السلوكيات الجيدة لطرفي العملية التعليمية.
- معرفة كيف يساهم أداء الأستاذ عن طريق استراتيجيات التواصل الصفي في جلب انتباه واثارة دافعية المتدريس في التفاعل مع المادة المتعلمة .
- مدى اختلاف التفاعل الصفي باختلاف المؤهل العلمي و سنوات الخبرة على الناتج التعليمي.
- دمج المتعلم في العملية التربوية

5. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته وهو واقع الاتصال في المؤسسات التربوية و التي تعتبر تنظيماً إنسانياً يشهد تعدداً في العلاقات الإنسانية وديناميكية في عملية الاتصال الذي يعتبر الركيزة الأساسية لتحقيق نشاطات المؤسسة و إشباع حاجاتها ، وهذه الدراسة تساعدنا على معرفة دور الاتصال في المؤسسات التربوية و كذا الأساليب المعتمدة ، و كذا تحديد الوسائل و الأساليب المستخدمة فيها كما تساهم هذه الدراسة في المعرفة النظرية و الميدانية كونها تتناول موضوع الاتصال التربوي الذي بدوره يعتبر عنصر فعال في نقل الأفكار و المعلومات التربوية و التعليمية بين الجماعة التربوية و تساهم في تحقيق نجاحها و ترقية مستواهم و مردودهم الوظيفي والعلمي.

- تحسين العلاقة بين طرفي العملية التعليمية
 - صياغة المادة التعليمية بطريقه اقرب إلى فهم المتعلم
 - ارتقاء العلاقة بين المعلم والمتعلم من علاقة أكاديمية إلى علاقة إنسانية
- #### 6. تحديد مفاهيم الدراسة :

الاتصال:

يعرفه العالم الاجتماعي تشارلز كولي 1909 بأنه " ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، وتنمو وتتطور الرموز بواسطة و سائل للإرسال (عاطف عدلي عبيد، 1999 ، ص131). وحسب بيرلسون وستاينر فقد عرفا الاتصال بأنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب، إما شفويا أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والإحصائيات بقصد الإقناع أو التأثير على السلوك (فضيل دليو، 1998 ، ص18).

التعريف الإجرائي: هو عملية المشاركة في تبادل المعلومات والخبرات والرسائل ما بين الأفراد.

الاتصال التربوي:

في تعريف نجد أنه: عملية نظامية تربوية تحقق الاهداف التربوية والتعليمية المنشودة من خلال عملية الاتصال الفعال ونقل الخبرات التعليمية بين الاستاذ والمتعلم، والتي توظف جميع الامكانيات المتاحة لذلك (BISEL, 2012, p49).

هو بذاته عملية تفاعل بين طرفين لإكساب الخبرة فالأستاذ هو الطرف الأول (المرسل) والمتعلمين الطرف الثاني (المستقبل) والمادة العلمية (الرسالة)، ويستخدم الأستاذ وسائل تعليمية لتوضيح المادة العلمية وهذه تمثل طرفا رابعا، وأخيرا حجرة الصف والمكان الذي تتم فيه عملية الاتصال وهي الطرف الخامس والأخير (قنديل وبدوي، 2005، ص 100).

التعريف الإجرائي: هو عملية المشاركة في تبادل المعلومات والخبرات والرسائل العلمية التربوية ما بين لأساتذة والمتعلمين، والمتعلمين فيما بينهم داخل حجرة الدرس.
الأستاذ:

يعرف الأستاذ مدرس وباحث ومفكر ومشرف على أبحاث المتعلمين، وعضو فاعل في خدمة المجتمع ومرشد ومرابي للمتعلمين (سمية بن صالح، 2017، ص 36).

التعريف الإجرائي: الأستاذ هو جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع وهو العامل الأول والأساسي القائم على تطبيق المعلومات ونقلها إلى أبناء المجتمع، إذ يعتبر ناقلا لثقافة الأجيال السابقة وأخلاقهم وعاداتهم على الجيل الجديد عبر المؤسسة.

الجانب التطبيقي:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي تحتوي على الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، الدراسة الأساسية التي تضم مجتمع وعينة الدراسة ومكان إجرائها، أدوات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية.

أولاً- الدراسة الاستطلاعية:

تهدف دراستنا الاستطلاعية إلى التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها ومعرفة الزمن المناسب لإجرائها ودراسة الخصائص السيكومترية لكل أداة من الأدوات المستخدمة وكذا معرفة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف دراستنا الاستطلاعية إلى تحقيق ما يلي:

- التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها.

- دراسة الخصائص السيكومترية لكل أداة من الأدوات المستخدمة.

- التعرف على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

2. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 25 أستاذ وأستاذة من متوسطتي لولاية تيزي وزو، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من متوسطتي إخوان شمام وبلايين بدائرة عزازقة وقد وقع الاختيار على الأساتذة عشوائيا من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

المجموع الكلي	الأساتذة			البيانات	
	%	العدد	الدائرة	المؤسسات التعليمية	
11	44	11	عزازقة	متوسطة بلايين	01
14	56	14	عزازقة	متوسطة إخوان شمام	02
20	100	25	المجموع		

يتبين من جدول رقم (01) أن عدد الأساتذة في متوسطة بلايين يتراوح ما بين 11 استادا بنسبة 44 % من دائرة عزازقة و14 استاذ بنسبة 56% لمتوسطة إخوان شمام من دائرة عزازقة.

3. مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في متوسطتي إخوان شمام وبلايين بدائرة عزازقة التابعتين لمديرية التربية لولاية تيزي وزو خلال شهر فيفري 2019، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- التعرف على صعوبات تطبيق المقاييس المستخدمة.

- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس.

4. منهج الدراسة:

يحدد منهج الدراسة الحالية في إطار أبعاد طبيعة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، وقد لخص عزيز حنا داود وآخرون 1991 ذلك بقولهم: تختار المشكلة منهج بحثها، وقد تختار المشكلة المراد دراستها أكثر من منهج وفق طبيعتها وتحليل أبعادها.

ولقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وإعطاء تقرير وصفي عنها وأن طبيعة موضوعنا تجعلنا نهدف إلى وصف هذه الظاهرة واكتشاف الواقع التربوي.

ثانيا: الدراسة الأساسية

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من أساتذة التعليم المتوسط، متوسط الذكور والإناث من ثلاث 03 مؤسسات تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

1. المجتمع الأصل:

بلغ العدد الإجمالي لأفراد المجتمع الأصل 80 أستاذا وأستاذة للتعليم المتوسط الذكور والإناث للمؤسسات التعليمية الثلاثة 03 التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

جدول رقم (02): توزيع أفراد المجتمع الأصل على المؤسسات التعليمية المختارة.

المجموع الكلي		الأساتذة				الدائرة	البيانات
		إناث		ذكور			
%	العدد	%	العدد	%	العدد		المؤسسة التعليمية
32.5	26	28	14	40	12	عزازقة	1 متوسطة إخوان شمام
36.25	29	40	20	30	09	عزازقة	2 متوسطة بلامين
31.25	25	32	16	30	09	عزازقة	3 متوسطة أحمد زيدات
100	80	100	50	100	30		المجموع

يتبين من جدول رقم (02) أن عدد ونسب الأساتذة الذين يدرسون من الذكور الموزعين على المؤسسات التعليمية الثلاثة يتراوح بين 12 أستاذ بـ 40% لمتوسطة إخوان شمام بدائرة عزازقة و09 أستاذ بـ 30% لمتوسطة بلامين بدائرة عزازقة، و09 أستاذ بـ 30% لمتوسطة أحمد زيدات بدائرة عزازقة. بينما الأستاذات اللواتي يدرسن من الإناث يتراوح عددهن بين 14 أستاذة بـ 28% لمتوسطة إخوان شمام بدائرة عزازقة، و20 أستاذة بـ 40% لمتوسطة بلامين بدائرة عزازقة، و16 أستاذة بـ 32% لمتوسطة أحمد زيدات بدائرة عزازقة، كما يتبين أن مجموع الذكور الأساتذة بلغ 30 أستاذ، بينما بلغ مجموع الأستاذات الإناث 50 أستاذة، وبلغ المجموع الكلي لأفراد المجتمع الأصل 80 من الأساتذة الذكور والإناث.

جدول (03): توزيع أفراد المجتمع الأصل على المؤسسات التعليمية وفقاً لمتغير الجنس

%	العدد	البيانات
37.50	30	الجنس ذكور
62.50	50	إناث
100	80	المجموع

يتضح من جدول رقم (03) أن عدد الإناث الذي بلغ 50 بنسبة 62.50% هو أعلى من عدد الذكور الذي بلغ 30 بنسبة 37.50% من المؤسسات التعليمية الثلاثة التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

2. عينة الدراسة الأساسية:

1.2. حجم العينة:

بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية 60 أستاذا، بواقع 25 من الذكور و45 من الإناث لدى أساتذة التعليم المتوسط، الذين تم اختيارهم من ثلاثة 03 مؤسسات تعليمية المتواجدة بالمقاطعة الجغرافية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

2.2. كيفية اختيار العينة:

لاختيار عينة تتكوّن من 60 أستاذا من التعليم المتوسط من المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو، تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار 03 مؤسسات تعليمية من التعليم المتوسط بطريقة عشوائية من بين (115) مؤسسة تعليمية متواجدة بمديرية التربية لولاية تيزي وزو، وبعده تم اختيار 60 أستاذا وأستاذة بالطريقة العشوائية البسيطة من المؤسسات التعليمية الثلاثة.

3.2. خصائص العينة:

الجنس: يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية

وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	البيانات	العدد	%
الذكور		26	43.34
الإناث		34	56.66
المجموع		60	100

يتبين من جدول رقم (04) أن نسبة الإناث التي بلغت 56.66% أعلى من نسبة الذكور التي بلغت 43.34%. وهذه النتيجة تدل على ارتفاع عدد الإناث في المتوسطات المختارة على مستوى المؤسسات التعليمية لولاية تيزي وزو.

المادة التعليمية: يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير المادة التعليمية.

جدول رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة

الأساسية وفقاً لمتغير المادة التعليمية.

المادة التعليمية	البيانات	العدد	%
العلوم		28	46.66
الآداب		32	53.34
المجموع		60	100

يتبين من جدول رقم (05) أن نسب أفراد عينة الدراسة الموزعين على مستوى المؤسسات التعليمية وفقاً لمتغير المادة التعليمية تتوزع على النحو التالي: 53.34% لمادة الآداب، و46.66% لمادة العلوم وهذه النتيجة تدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمركزون في فئة مادة الآداب .

الخبرة: يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغير

المؤهل العلمي.

البيانات	العدد	%
المؤهل العلمي		
شهادات أخرى	16	26.66
جامعي	44	73.34
المجموع	60	100

يتبين من جدول رقم (06) أن نسب أفراد عينة الدراسة الموزعين على مستوى المؤسسات التعليمية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي تتوزع على النحو التالي: 73.34% لمؤهل علمي جامعي ، و26.66% لمؤهل علمي شهادات أخرى. وهذه النتيجة تدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمركزون في فئة مؤهل علمي جامعي.

4.2. مكان إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الفعلية في ثلاثة (03) مؤسسات تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو والتي جاءت على النحو التالي: متوسطة إخوان شمام بدائرة عزازقة متوسطة بلامين بدائرة عزازقة، متوسطة أحمد زيدات بدائرة عزازقة، وقد تم إجراء الدراسة الأساسية من شهر أفريل 2019.

3. أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في الاتصال التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط وفق الخصائص الديمغرافية تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1.3. استبيان الاتصال التربوي:

بناء أداة الدراسة :

بعد إلمام الباحثين بكل ما يتعلق بموضوع الدراسة، سواء من الجانب النظري أو الدراسات السابقة، وبعد تحليل المقابلات التي تم إجراؤها مع أساتذة الطور المتوسط، قام بتصميم استمارة وتقسيمها إلي محورين هما:

- البعد الأول: الاتصال التربوي واشتمل على 12 فقرة من 1-12.

- البعد الثاني: التحصيل الدراسي واشتمل على 12 فقرة من 13-24.

جدول رقم (07): توزيع فقرات استبيان الاتصال التربوي على أبعاده:

رقم البعد	الأبعاد	الفقرات
01	الاتصال التربوي	.12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
02	التحصيل الدراسي	.24-23-22-21-20-19-18-17-16-15-14-13

طريقة الإجابة:

تمت عن طريق اختيار المبحوث لأحد البدائل الثلاث: أحيانا (1)، دائما (2)، غالبا (3)، أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها الفرد (3) وأدنى درجة (1).

4. الخصائص السيكومترية للاستبيان:

- صدق الاستبيان:

تم قياس صدق استبيان الاتصال التربوي من خلال حساب الصدق الظاهري لعبارات الاستبيان والصدق الذاتي والتي كانت على النحو التالي:

- الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبيان والتأكد من أنه يخدم أهداف الدراسة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين حيث طُلب منهم دراسة الأداة وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى صلاحية العبارة ومدى انتمائها للبعد. وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين والذي بلغ عددهم (06) حول عبارات الاستبيان وجاءت نسبة الاتفاق على النحو التالي:

- البعد الأول: الاتصال التربوي

- نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1. هي: $100 \times (0 + 6) \div 6 = 100\%$.

يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد هي 100%.

البعد الثاني: التحصيل الدراسي

- نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 24-23-22-21-20-19-18-17-16-15-14-13. هي: $100 \times (0 + 6) \div 6 = 100\%$.

- نسبة الاتفاق على عبارات ذات أرقام: 17، 18 هي: $100 \times (1 + 6) \div 6 = 85.71\%$.

- نسبة الاتفاق على عبارة ذات رقم: 22 هي: $100 \times (2 + 6) \div 6 = 75\%$.

يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين 75% و 100%.

- ثبات الاستبيان:

لتحقق من ثبات استبيان الاتصال التربوي تم استخدام طريقتين:

أ- معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للاستبيان.

ب- التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار على عينة استطلاعية قوامها (25) استاذ من التعليم المتوسط.

جدول رقم (09) قيم معاملات ثبات المحسوبة بطريقتي ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان الإتصال التربوي لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=25)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية					الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	عدد عبارات الاستبيان		
ألفا	ألفا	جوتمان	سيرمان	ارتباط الجزأين	0.83	للجزء الثاني	للجزء الأول	العدد الكلي
للجزء الثاني	للجزء الأول		براون					
0.75	0.76	0.81	0.82	0.80	12	12	24	

يتبين من جدول رقم (09) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا-كرو نباخ بلغت 0.83، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول 0.76، وقيمة ثبات الجزء الثاني 0.75 وللجزأين معاً 0.80 وبلغت قيمة ثبات سيرمان-براون 0.82 وبطريقة جوتمان 0.81. وهذه القيم تدل على أن استبيان الإتصال التربوي يتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في الدراسة الحالية.

5. أساليب المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأسلوب الإحصاء الاستدلالي لحساب اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في نفس المتغيرات السابقة.

6. عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1.6. عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم المتوسط في الإتصال التربوي، حيث تميل الإناث إلى الحصول على درجات مرتفعة عن الذكور".

جدول رقم (10): قيمة(ت) ودلالاتها الإحصائية في الإتصال التربوي بين الذكور والإناث لدى أفراد عينة الدراسة

مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة الإحصائية المحسوبة	درجات الحرية	قيمة(ت)	ف	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات الجنس
0.05	0.000	65	0.232	0.311	60	3,275	22,33	ذكور
						4,382	25,62	إناث

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول رقم (10) أن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي بلغت قيمتها 0.232 وأن الفروق بين الذكور والإناث دالة إحصائياً عند 0.05

2.6. عرض نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الآداب ومتوسط درجات العلوم لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي، حيث تميل العلوم إلى الحصول على درجات مرتفعة عن الآداب"

جدول رقم (11): قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في الاتصال التربوي بين الآداب والعلوم لدى أفراد عينة الدراسة.

مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة الإحصائية المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (ت)	ف	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات المادة التعليمية
0.05	0.000	65	1.620	0.236	60	3,422	25,36	العلوم
						2,187	23,28	الآداب

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول رقم (11) أن الفروق بين متوسط درجات العلوم ومتوسط درجات الآداب لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي بلغت قيمتها 1.620 وأن الفروق بين العلوم والآداب دالة إحصائياً عند 0.05.

3.6. عرض نتيجة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات شهادات أخرى ومتوسط درجات جامعي لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي، حيث يميل الجامعي إلى الحصول على درجات مرتفعة عن شهادات أخرى."

جدول رقم (12): قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في الاتصال التربوي بين شهادات أخرى و الجامعي لدى أفراد عينة الدراسة.

مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة الإحصائية المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (ت)	ف	العدد	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات المؤهل العلمي
0.05	0.000	65	0.243	0.112	60	3,605	22,39	شهادات أخرى
						4,125	25,58	جامعي

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من جدول رقم (12) أن الفروق بين متوسط درجات شهادات أخرى ومتوسط درجات الجامعي لدى أساتذة التعليم المتوسط في الاتصال التربوي بلغت قيمتها 0.243 وأن الفروق بين شهادات أخرى والجامعي دالة إحصائياً عند 0.05.

7. مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:

1.7. مناقشة الفرضية الثانية:

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الاساتذة الذكور ومتوسط درجات الاساتذة الاناث في استخدام مهارات الاتصال التربوي وكانت لصالح الإناث. ويرجع السبب إلى ميل الاساتذة الاناث الى التواصل اكثر من الذكور، الاستاذات يعتبرن اكثر تحملا لمهنة التعليم من الذكور كما يفضلن العمل تحت ظروف تعاونية مع متعلمهم داخل الصف، وهذا يتفق مع طبيعة الانثى في الهدوء والصبر واحترام الآراء والمشاعر.

كما يعتبر اختلاف المعتقدات والتوقعات التي يحملها الأساتذة الذكور حول طبيعة التدريس، والعمل في قطاع التعليم تشكل سببا وجمهاً في انخفاض متوسطات الذكور عن الإناث، فالأساتذة الذين جاءوا إلى مهنة التدريس ويحملون اتجاهات سلبية، سيؤدي ذلك إلى ممارسات سلبية، والذين يحملون اتجاهات ايجابية سيستخدمون ممارسات ايجابية. كما أن قطاع التعليم ليس المكان الأكثر تفضيلاً للعمل لدى الأساتذة الذكور، كما هو الحال لدى الإناث، وذويهن وهذا ما يتفق مع دراسة زياد أحمد خليل الدس (2009) توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات الاساتذة لمعوقات الاتصال والتواصل التربوي تعزى إلى جنس الاستاذ (ذكور-إناث) لصالح الاناث. (زياد احمد خليل الدعس، 2009، ص62) ودراسة النظامي(2002) وأشارت إلى وجود فروق بين الاساتذة الذكور والاناث في تقدير درجة توافر مهارات الاتصال لصالح الاناث. (النظامي، 2000، ص152).

2.7. مناقشة الفرضية الثانية :

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير طبيعة المادة في استخدام أساتذة التعليم المتوسط للاتصال التربوي وكانت لصالح مادة العلوم. ويرجع السبب كون المادة التعليمية تحتوي على أنشطة مختلفة تطبيق مباشر وامثلة من الحياة اليومية تتطلب تفاعل الأستاذ مع المتعلم يؤدي لحدوث اتصال فعال بينهما كيا يستلزم تدريسها التنويع في الاستراتيجيات والطرق كاستراتيجية التعلم التعاوني والتعلم النشط عكس المواد الأدبية التي يكون مضمونها غالبا عبارة عن نصوص ومعلومات مجردة ينقلها الأساتذة للمتعلمين ويعتمد فيها عادة طريقة الألقاء التي تنعدم فيها تقريبا مختلف مهارات الاتصال وهذا ما يتفق مع دراسة ديب محمود خليل ابو دن(2012) حيث توصلت إلى وجود فروق ذو دلالة احصائية في تعزيز اساتذة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص(علوم، آداب) لكنها كانت لصالح الآداب (ديب محمود خليل أبو دن، 2012، ص70).

3.7. مناقشة الفرضية الثالثة :

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير المؤهل العلمي في استخدام أساتذة التعليم المتوسط للاتصال التربوي وكانت لصالح مادة العلوم. والسبب في هذا الاختلاف والتباين في النتائج المتحصل عليها إلى البيئة التعليمية أو إلى كون البرنامج البيداغوجي المسطر للطلاب المعلمين ينعقد فيه الجانب الميداني للتطبيق المعارف النظرية التي تعطي بالمعهد .ويمكن أرجاع ذلك إلى نقص الإمكانيات والهيكل البيداغوجية الملائمة لذلك ، حيث كلما كان الأستاذ مكونا تكوينا بيداغوجيا جيدا يكون أكثر فعالية من المعلم الأقل اعدادا وتفوقا، هذا ما لا يتفق مع الدراسة أشرف السيد (1991) حيث توصل إلى عدم وجود فروق بين معلمي العلوم ومعلمي الاجتماعيات بالنسبة للمؤهل العلمي أثناء استخدام التواصل غير اللفظي ، إضافة إلى اختلاف دال في درجات التحصيل عند التلاميذ باختلاف التأهيل في تخصصات العلوم والاجتماعيات (أشرف السيد، 1991).

الاستنتاج:

نستنتج في الأخير أن التواصل التربوي تتأثر بنوع الجنس عند تطبيق وممارسة المهارات الصفية قصديا أو غير ذلك أثناء الفعل التربوي وكذا المعرفة بالمهارات التواصلية تسمح بإقامة العلاقات ودية، حسنة ما بين الأستاذ وطلابه وبين الطلاب أنفسهم، وكذا المادة العلمية ونوع المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم (التأهيل التربوي).

خاتمة:

يعد الاتصال التربوي بين الأستاذ وتلاميذ أقسام المرحلة المتوسطة التي تعتبر مرحلة حساسة بالنسبة للتلاميذ والذين بدورهم يبحثون عن يأخذ بيدهم ويوجههم التوجيه الصحيح ويساعدهم على تجاوز هذه المرحلة الصعبة من حياتهم، وبما أن الأستاذ هو المحرك الكبير بهم لطبيعة مادته الحيوية وما تتطلب منه من مهارات اتصالية لتوجيه التلاميذ والرفع من معنوياتهم ونصحهم وإرشادهم فهذا يعتبر العصب الرئيسي لفاعلية المواقف التعليمية وذلك لما له من أهمية قصوى في تشجيع روح المبادرة الجماعية داخل الصف ومساعدة الأشخاص في تفادي الانطواء على النفس وكذل تفعيل الكفاءات البيداغوجية لتحقيق الأهداف المسطرة في الصف لخلق مستوى عال.

التوصيات والاقتراحات:

- عقد دورات تدريبية وأيام دراسية للأساتذة، حول عملية الاتصال التربوي الفعال وكيفية التغلب على الصعوبات التي يتعرضون لها أثناء إجراء الاتصال التربوي.
- توزيع من استخدام أساليب الاتصال المباشرة وغير المباشرة التي تزيد من التحصيل الدراسي لدى المتعلمين .
- ضرورة الاطلاع على المستجدات الفكرية في مجال الاتصال التربوي، ومحاولة تكييفها لإحداث الوضعية الملائمة للواقع وفق التطور الحاصل في الطور المتوسط والأطوار الأخرى

قائمة المراجع:

- 1- أحمد بن دانية، (1995). أثر معاملة المدرس لتلاميذه على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية. مجلة علوم التربية. مطبعة النجاح الجديدة. دار البيضاء المغرب.
- 2- أشرف السيد، (1991). تأثير التواصل غير اللفظي لدى المعلم على التحصيل الدراسي للتلاميذ. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس .
- 3- النظامي، (2000). مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة اليرموك. الاردن.
- 4- حسن، الجبالي، (دس). تكنولوجيا الاتصال. ط1. القاهرة: مطبعة التيسير.
- 5- ديب محمود و خليل أبودن، (2012). التعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لمهارات الاتصال الفعال وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات من وجهة نظر المعلمين في محافظة اربد. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. قسم المناهج والتدريس. جامعة الاردن.
- 6- زياد احمد خليل الدعس، (2009). معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة. مذكرة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 7- سمية بن صالح، (2017). مدى تكيف الاستاذ الجامعي مع اهداف نظام من خلال عمليتي التدريس والتعلم. اطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.
- 8- عاطف عدلي عبيد وسعد مصلوح، (1999). موسوعة العلوم الاجتماعية. ط1، مكتبة الفلاح.
- 9- عبد الحميد جابر، (1998). التدريس و التعلم-الأسس النظرية، الاستراتيجيات والفاعلية. ط1، دار الفكر العربي .
- 10- فضيل دليو، (1998). مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية. ط2. ديوان المطبوعات الجامعية.
- 11- قنديل محمد متولي وبدوي رمضان سعد، (2005). الاتصال والعلاقات الإنسانية. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 12- كامل عبد الرحمن، (2002). طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس. ط3، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 13- مجد هاشم الهاشمي، (2003). الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم. الأردن: دار المنهاج للنشر.

14- مفتي إبراهيم حمادة، (1998). التدريب الرياضي الحديث. ط1، مصر: دار الفكر العربي.

15- عزيز حنا داود، (1991). الشخصية بين السواء والمرض. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

supervisor-subordinate communication hierachicalmum effect meets) .2012(16-BISEL, R,
. journal of communication.organizational

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

ملاك نسيم (2021)، الاتصال التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط وفق الخصائص الديمغرافية ، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 12(العدد 2)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 39-54.